نسـاء

نساء ثَقيف

بعث رسولُ الله ﷺ أبا سفيان والمغيرةَ بن شُعبة في هدم الطاغية «اللات». فعلاها المغيرةُ يضربها بالمعول، وقام قومُه دونه ـ وهم بنو مُعتب ـ خشيةَ أن يُرمى أو يصاب بمكروه. وخرج نساء ثقيف حُسَّراً [١] يبكين على اللات وينشدن: [من الرجز]

لـتـبـكـيـنَ [٢] دُفَّـاعْ أَسْـلَـمـهـا الـرُّضّـاعْ
لـم يُـحْـسِـنـوا الـمِـصـاعْ [٣]

أما أبو سفيان فكان يقول، والمغيرةُ يضربها بالفأس:

واهـاً لـكِ آهـاً لـكِ!

المصادر:

ـ سيرة ابن هشام: ٤/ ١٣٨.
ـ تاريخ الطبري: ٣/ ١٠٠.

نساء عرب الجزيرة

استعمل عمرُ بن الخطاب الوليدَ بنَ عقبة على عرب الجزيرة، واستمر في عهد عثمان. واتُّهم بأنه يشرب الخمر. وعمل نفر من أهل الكوفة على عزله.

---

(١) حسراً: مكشوفات الرؤوس.
(٢) وفي الطبري: ألا ابكينْ. الرضاع: اللئام.
(٣) المصاع: القتال بالسيوف والمصارعة.

وكان أدخل على الناس خيراً، حتى جعل يقسِّمُ للولائد والعبيد. وقد تفجَّعَ عليه الأحرار والعبيد.

وحين عُزل أظهر النساء الحداد عليه، ويقلن: [من الرجز]

يا وَيْلتا قد عُزلَ الوليدُ وجاءَنا مجوِّعاً سعيدُ [١]

يُنقصُ في الصاعِ ولا يزيدُ فجُوِّعَ الإماءُ والعبيدُ [٢]

المصدر:

ـ تاريخ الطبري: ٤/ ٢٧٧ـ ٢٧٨.

(١) هو سعيد بن العاص الذي نفذ أمر جلد الوليد، وتولى مكانه.

(٢) الصالح: المكيال.

obeikandl.com